النخبة

العدد العاشر , أغسطس 2019

خريجنا البرلماني

أحمد زيدان نائب الساحل (في حوار خاص)

تغطية خاصة لزيارة رئيس الجمعية العامة لأمم المتحدة

رئيس مجلس الإدارة:
أ.د. محمود السعيد
رئيس التحرير:
رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

النُخبَة

المجلد:1 العدد: 10, أغسطس 2019

صممها : رامى مجدى أحمد

تقرأ في هذا العدد :

2-3	▪ لقاء خاص مع النائب أحمد زيدان *(رامي مجدي, حبيبة عاطف, دينا إيهاب ونرمين توفيق)*
4-5	▪ تغطية خاصة لزيارة رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة *(ميار طارق و حبيبة عاطف)*
5-6	▪ إنجي خالد تكتب : علم السياسة و صناعة الألم
6	▪ نورهان المنياوي تكتب : عندما تحين ساعة الديمقراطية
6-7	▪ ياسمين علاء الدين تكتب : فرويد و الإنسان المتنوع
7	▪ ياسمين يحيى تكتب : ماركيز و الواقع
7	▪ ياسمين موسى تكتب : أوثاناثيا *Euthanasia* كلمة لم أسمعها من قبل

مجلس الإدارة: أ.د. محمود السعيد (رئيسا) أ.د. حنان محمد علي (عضو) أ.د. سامي السيد (عضو) د. مازن حسن (عضو)

- رامي مجدي أحمد (رئيس التحرير)

هيئة التحرير : أ. سيلفانا صبحي أ. ناهد طه الزيني أ.مي أسامة أ.سارة نصر الدين أ. نرمين توفيق

المحررون (هذا العدد) :دينا إيهاب , حبيبة عاطف,,نورهان المنياوي, ياسمين موسى ،ميار طارق،رقية الجعفري,، فريدة خليفة .

اتصل بنا elite@feps.edu.eg

خريجنا نائب الساحل أحمد زيدان, العضو رقم (1) و أول من حلف اليمين في البرلمان:

نماذج المحاكاة و الاندماج بالناس (بجانب الدراسة) تؤهل الفرد للعمل العام

أحمد زيدان , عضو حزب حماة الوطن و أمين سر لجنة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب

▪ حققت 98% من برنامجي لأنني من البداية كنت واقعيًا

القاهرة : رامي مجدي , حبيبة عاطف , دينا إيهاب و نرمين توفيق

في مكتبه بدائرة الساحل و المفتوح بشكل يومي لأبناء دائرته التقينا بخريجنا دفعة 2009 النائب أحمد زيدان و هو من خريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية المميزين والذي شغل منصب رئيس اتحاد الطلاب في الكلية منذ أن كان بالفرقة الأولى في سابقة في تاريخ الكلية، ورغم أنه خريج حديث نسبيا دفعة 2009 إلا أنه الآن بات عضوا في مجلس النواب عن دائرة الساحل و هي من الدوائر الكبرى في القاهرة .

في البداية تحدث عن إلتحاقه بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية قائلا إن الكلية كانت حلم عمره منذ أن كان في الصف السادس الابتدائي، فكان يتابع نشرات الأخبار في سن صغير، لأنها كلية من كليات القمة وتتيح العمل في المجال السياسي أو الدبلوماسي، وكان طموحه أن يصل إلى أعلى المناصب في الدولة، وقد اجتهد كثيرا من أجل أن يدخلها وأن يكون رئيس اتحاد الطلبة بها، وهذا ما تحقق بالفعل بعد ذلك. وأوضح أنه اختار بالتحديد قسم العلوم السياسية لأنه كان يريد دراسة السياسة، رغم محدودية فرص التوظيف المتاحة من القسم، وكان يريد أن يكون ملحق دبلوماسي في إيطاليا بالتحديد، لكن بعد وفاة والدته غيّر حلمه إلى العمل في المجال السياسي داخل مصر وليس خارجها.

وعن كيفية توليه منصب رئيس اتحاد الطلبة منذ أن كان في الفرقة الأولى ولمدة أربعة سنوات أشار إلى أنه يتمتع بقوة الإرادة ولا يستمع لكلام المحبطين، وعندما التحق بالكلية تواصل مع الطلاب الأكبر منه سنا في الاتحاد وعرض عليهم أنه يريد أن يصبح عضوا معهم، لكنه لم يلق تجاوبا كونه كان طالبا بالفرقة الأولى، وهذا دفعه إلى أن يتحدى الجميع فأعلن دخوله بقائمة ضد قوائم طلاب الفرقة الثالثة والرابعة. وبالفعل استطاع ان يجذب أعضاء من قوائم هؤلاء الطلاب، مما سبب فراغ لهم وأصبحت قائمته هي القائمة المكتملة الوحيدة، وفاز باكتساح وأصبح أول طالب في تاريخ الكلية يتولى رئاسة اتحاد الطلاب وهو بالفرقة الأولى.

وبخصوص اهتمامه بالأنشطة داخل الكلية فأوضح أن هناك أنشطة كثيرة جدا بالكلية وعلى رأسها نماذج المحاكاة لمؤسسات الدولة والمنظمات الدولية، حيث تعد الكلية رائدة منذ عام1986 في هذا المجال، وقد انضم إلى نموذج محاكاة مجلس الشعب بمسماه القديم، وبات رئيس لجنة العلاقات الخارجية به، وأدى فيه جيدا، وبعدها بعام أصبح رئيس النموذج، واستطاع توفير مصادر تمويل له بالتواصل مع شركات راعية وبالفعل نجحت التجربة لدرجة أنه قام بعمل حفل افتتاح النموذج في أحد الفنادق الكبرى، وقد وصلت أعداد المشاركين في النموذج الختامي ما يقرب من 300 إلى 400 طالب، وكان يستفيد من بعض الخبرات من كليات أخرى مثل كلية التجارة لتحقيق عنصر التنوع، هذه التجربة الناجحة تركت صدى جيد جدا حتى الأن، وهو حريص على أن يستمر في تواصله مع نماذج المحاكاة في الجامعات المصرية وليس جامعة القاهرة فقط، واستطرد متحدثا عن أهمية نماذج المحاكاة التي تعلم منها مواجهة الجمهور والثقة، وقد أهلته لسوق العمل، حيث كان طموحه أن يكون عضوا في مجلس الشعب وقد أهلته نماذج المحاكاة لهذا الأمر.

الشعب المصري هو البطل الأول طوال فترة الإصلاح الماضية,و الدول لا تُبنى إلا بالصبر

■■

دوما ما افتخر بكوني الوحيد الذي تولى رئاسة اتحاد الطلاب من الفرقة الأولى

من يريد شيئا سيكونه طالما امتلك العزم و طوَّر من نفسه ليحقق ما يريد

أما عن أفضل وأصعب مواقفه بالكلية فقال إن أفضل لحظاته حينما تولى رئاسة الاتحاد ورئاسة نموذج محاكاة مجلس الشعب، و كذلك في حفلة تخرجه نظرا لما لاقاه من تصفيق من زملائه وكل من كان في القاعة عند تكريمه، وأن سيرته الحسنة في الكلية مستمرة حتى الآن. فالسيرة الحسنة لا تزول لكن المناصب فتزول. أما عن أصعب لحظاته فكانت عندما تخرج وترك الكلية لأنه في البداية اصطدم بسوق العمل مؤكدا أن الكلية يجب أن تركز على تلك النقطة، فهو رغم علاقاته ومهاراته داخل الكلية إلا أنه اصطدم بحقيقة سوق العمل، فعند بداية عمله التحق بشركة تأمين لكنه لم يستمر بها ثم التحق للعمل كباحث بمركز أبحاث سياسية صغير، ويوضح أنه في تلك الفترة كان يمكن أن يفقد ثقته بنفسه إلا أنه صمم على تحقيق هدفه، لذا قام بتقديم سيرته الذاتية في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء وبدون واسطة (نظرا لتنوع خبراته)، وبالفعل تم قبوله وعمل في المكتب الفني لرئيس مركز المعلومات بمجلس الوزراء، وقدم زيدان نصيحته لكل خريج ألا يستسلم لعدم الحصول على فرصة عمل مناسبة وعليه أن يحاول مرارا وتكرارا حتى يصل إلى ما يصبو إليه، لكن هذا لن يحدث بغير تأهيل قوي يعد به الفرد نفسه و أن تكون سيرته ذاتية مليئة بالخبرات والمهارات.

وعن أكثر الشخصيات التي أثرت فيه فقال إنه والده ووالدته، وأساتذته بالكلية خصوصا الدكتور محمد سالمان طايع، وأهل دائرته.

أما عن تجربة وصوله لعضوية مجلس النواب، فقال إن دائرة الساحل هي دائرة رقم 1 على مستوى محافظة القاهرة، ولذلك هو النائب رقم 1 في البرلمان، ومعروف أن هذه الدائرة ينافس عليها منافسون أقوياء جدا، وهو مؤمن بأن الشخص يستطيع أن يفعل ما يريده أو كما قال ان مبدأه الأول "عوز تكون"، بالإضافة إلى ضرورة أن يتحلى الإنسان بروح المغامرة والتجربة ولا يخاف من شيء و هو ما وصفه ب"اللي ملوش قلب ملوش رزق"، حيث أنه نجح من ضمن 47 مرشحا منهم نائبين سابقين من الحزب الوطني، وقد أخذ قرار الترشح للبرلمان قبل فتح باب الترشح بشهر , حيث أكد أن هذا نتج عن قراءته لمشهد الدولة و مشهد الدائرة , موضحا أن الدولة أتاحت الفرصة للشباب للمشاركة السياسية، وفي ذات الوقت فإن الناخبين يريدون رؤية وجوه جديدة شابة، والمفاجأة أن نفقات حملته الانتخابية لم تتعد 40 ألف جنيه، فالهدف ليس حجم المبلغ الذي تصرفه ولكن-

كيف تقرأ المشهد وكيف تخاطب الناس بلغة يفهمونها كلٌ على حسب أسلوبه وليس بالتعالي عليهم، بالإضافة إلى الاحتكاك والاندماج مع الناس واستماع انتقاداتهم بصدر رحب، كما أنه فتح أبواب مكتبه لخدمة المواطنين، وفعّل التواصل مع المواطنين عن طريق صفحات التواصل الاجتماعي حتى يصل إلى أكبر عدد منهم وإعلامهم بالخدمات التي يقدمها لدائرته، ويوثق هذه الانجازات بالمستندات ونشرها في (بروشور) لتقديمها للناس، مؤكدا أنه حقق ما يقرب من 98% من برنامج الانتخابي؛ لأنه من البداية كان صريحا مع الناس فيما يستطيع أن ينجزه من خدمات، ومكتبه مفتوح للجميع ورقم تليفونه مع كل الناس، بل إنه يكتب طلبات الناس بنفسه لتكون صيغتها جذابة و ملائمة فتخدم مصالح أبناء دائرته ، ومن الخدمات التي حققها لأهل دائرته هو عمل شبكة مياه وشبكة صرف صحي في منطقة مساكن محيي القبلية وهذا المشروع كان معطلا منذ الستينيات.

سألناه : هل هناك فرق بين دراسة السياسة وممارستها على أرض الواقع؟؟ فأجاب نعم الواقع مختلف تماما فالدراسة تساعد على فهم المصطلحات، لكن الواقع يقتضي أن يكون لديك القدرة على مخاطبة الناس بلغته م، فلغة الأكاديمي غير لغة نائب الدائرة الذي يتحدث مع أفراد دائرته، مختلفي المؤهلات و الأفهام. وهذه المهارات يُمكن اكتسابها من التعامل مع الناس، ومن ثم فعلى طالب السياسة ألا يعتمد على المناهج الدراسية فقط بل أن يندمج أكثر مع الناس في حياتهم العادية.

وعن تقييمه لأداء البرلمان فأوضح أن هذا البرلمان جاء في أصعب الأوقات التي مرت بها مصر، وجاء بعد غياب السلطة التشريعية في مصر قرابة الست سنوات منذ 2010 حتى 2016، وكان هناك حاجة إلى إصدار كثير من التشريعات، واتخاذ القرارات الصعبة للحفاظ على الدولة حتى لو أدى هذا إلى انتقاد المواطنين للبرلمان، تابع أن هذا أكثر برلمان في تاريخ الدولة استطاع أن يصدر تشريعات، وأن يعبر بالدولة إلى بر الأمان، ولم ينكر وجود بعض التعليقات على أداء البرلمان، لكنه يرى أن نسبة نجاحات البرلمان الحالي نسبة 80% بالإضافة إلى انه يمثل كافة فئات الجمهورية من نساء وشباب وأقباط وذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك المصريين في الخارج. وقدم زيدان التحية للشعب الذي تحمل قرارات البرلمان الصعبة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، على الجانب الأخر يرى أن البرلمان المصري بشكله الحالي في حاجة إلى استخدام الأدوات البرلمانية بشكل مكثف مثل الاستجوابات وطلبات الإحاطة، وتكثيف الاحتكاك مع الوزراء والمحافظين مع السلطة التنفيذية لسرعة انجاز المتطلبات الخاصة بالمواطنين.وعن تقييمه للوضع الداخلي والإقليمي لمصر حاليا قال إنه وضع جيد للغاية بالنسبة لدولة خرجت من ثورتين متقاربتين ولم تحدث لها هزة شديدة، وهذا يرجع إلى إلى توفيق الله وصلابة الشعب المصري ووحدته ووعي القيادة السياسية و تكوينها مؤسسات دولة مكتملة، واستيعاب الشعب للقرارات الصعبة التي تم اتخاذها، فالدول لا تُبنى إلا بالصبر، وعلى الجانب الأخر ينبغي أن يستوعب النظام السياسي كافة الأراء سواء المؤيدة أو المعارضة.

أما على المستوى الإقليمي فقد أكد زيدان أننا جميعا رأينا التحركات المصرية التي قام بها الرئيس السيسي في أفريقيا فبعد تعليق عضوية مصر في الاتحاد الأفريقي باتت الأن هي رئيسة الاتحاد، ونجحت بتنظيم بطولة كأس الأمم الأفريقية بمهارة تثبت أن نجاح مؤسسات الدولة وأنها استردت السيطرة على الأوضاع الأمنية وعادت بلد الأمان، أما على المستوى الاقتصادي فمصر باتت تتصدر مشروعات البنية التحتية في العالم العربي، وعلى مستوى معدل النمو باتت مصر ثالث أكبر معدل نمو على مستوى العالم، وهذا يعكس أن الدولة تسير في الاتجاه الصحيح، ووجه الشكر مرة أخرى للشعب الذي تحمل خطوات الاصلاح الاقتصادي الصعبة، وتابع أنه يتمنى أن يرى وزيرا ومحافظا شابا، ويعتقد أن هذه هي الخطوة القادمة التي ستتخذها القيادة السياسية في الفترة القادمة، فالدولة تهتم كثيرا بالشباب وانعكس ذلك خلال المؤتمرات الشبابية واحتكاك الرئيس مع الشباب بشكل مباشر، الذين يجلسون إلى جواره في مثل هذه المؤتمرات.

أما عن طبيعة علاقة مصر بالولايات المتحدة الأمريكية خصوصا وأنه حضر خطاب أوباما في جامعة القاهرة في 2008 فأشار إلى أن علاقة البلدين استراتيجية ولن تتخلل فالولايات المتحدة أكبر دولة في العالم ومصر أكبر دولة في الشرق الأوسط، وقد حضر كلمة أوباما وقت أن كان رئيسا لاتحاد الطلبة وخطاب أوباما لم يكن به شيء جديد، وأضاف أن الولايات المتحدة دولة مؤسسات وليست دولة رئيس فسواء كان رئيسها أوباما أو ترامب أو حتى هيلاري كلينتون فهناك مصالح مع مصر لا تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية أن تستغني عنها كحليف.واختتم حديثه بتقديم نصيحة لطلاب الكلية حتى يصبحوا أكثر فاعلية في العمل العام، بألا يعتمدوا على الدراسة فقط ولابد من الاشتراك في الأنشطة الطلابية والمشاركة في نماذج المحاكاة والاتحادات الطلابية، فالاحتكاك بالأنشطة الطلابية يجعلك تتعامل مع الجميع، ويجب الاحتكاك بجميع الفئات من خارج الكلية، ومعرفة الموضوعات التي يتحدث عنها المجتمع لتأهيل نفسك وتطوير شخصيتك حتى تستطيع النجاح في حياتك العملية، كما وجه نصيحة لإدارة الكلية بأن عليها أن تستفيد من خريجها لتثقيف الطلاب، لأن هذا الاحتكاك سيخلق الأمل والحافز للطلاب عندما يروا نماذج استطاعت النجاح من خريجي الكلية.

رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في ضيافتنا

السيدة ماريا فيرناندا سبينوزا رئيس الدورة 73 تقبل دعوة كليتنا و تحل ضيفا على جامعة القاهرة

السيدة سبينوزا تلقي محاضرة عامة عن العمل متعدد الأطراف في عالم متغير و أهم تحدياته

القاهرة : ميار طارق و حبيبة عطف

لقد كان من دواعي سرورجامعة القاهرة أن تستضيف السيدة ماريا فرناندا اسبينوزا, رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في جامعة القاهرة يوم الخميس الرابع من يوليو عام 2019.

ولقد استضافت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية هذا الحدث العام, وافتتح د. محمود السعيد عميد الكلية الحدث مُقدمًا السيدة ماريا على أنها رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة, وأيضًا د. محمد عثمان الخشت بصفته رئيس جامعة القاهرة في الحدث الذي كان عنوانه "التعددية في عالم متغير". ولقد كان من دواعي سروره أن يستضيف سيادتها في الكلية التي تعد من أقدم وأعلى الكليات ترتيبًا في الشرق الأوسط. وأن ينظم هذا الحدث الجلل بالتعاون مع وزارة الخارجية.

ثم بدأ التعريف بسيادتها أكثر للجمهور من خلال قوله بأنه في الخامس من شهر يونيو عام 2018, اختارت الجمعية العامة للأمم المتحدة وزير الخارجية الإكوادوري السيدة ماريا لتكون رئيس الجلسة, وهي تعد المرأة الرابعة لحمل هذا المنصب في تاريخ الأمم المتحدة.

السيدة ماريا لديها عشرون عامًا من الخبرة في مجال التعددية وفي صنع السلام الدولي, التنمية المستدامة, التغير المناخي والتعاون متعدد الأطرف. لقد عملت كوزير للشئون الخارجية في بلدها الإكوادور مرتين, وأيضًا عملت كوزير للدفاع الوطني وكوزير تنسيق للتراث الثقافي والوطني.في العام 2008, كانت هي المرأة الأولى التي تصبح ممثلًا دائمًا عن الإكوادور في الأمم المتحدة في نيويورك. وقبل أن تبدأ مهنتها السياسية والدبلوماسية, كانت مدرسًا مساعدًا في كلية أمريكا الجنوبية للعلوم الاجتماعية في الإكوادور, وقامت بنشر أكثر من ثلاثين مقال أكاديمي في ذلك الوقت.

ثم تحدث د. محمد عثمان الخشت, رئيس جامعة القاهرة مرحبًا بسيادتها في الجامعة وذاكرًا أن الجامعة تم تأسيسها على مبادئ التنوع والمسامحةوهي نفس المبادئ التي أسست عليها الأمم المتحدة.لقد تحدث أيضًا قائلًا أن الإنسانية مهددة بالفناء وأنه يؤمن بأن الأمم المتحدة لها دورٌ كبير لتلعبه لتُحد من سباق التسلح الذي سبب الكثير من الضحايا.

ولقد ذكر أيضًا أن اسم اسبينوزا يذكره بالفيلسوف الهولندي اسبينوزا, والذي أهم الكتب لديه علاقة بعمل الأمم المتحدة. وأن لديه كتابًا هامًا يُسمى "الأخلاق", هذا الكتاب يتحدث عن وحدة الوجود, وعن أن هذه الوحدة لا تتعارض مع التنوع. كما ذكر أيضًا أنه لا يجب علينا أن نكون أعداءً فقط لأننا مختلفون حيث أن التنوع والتعددية هي ظواهر طبيعية يجب احترامها.

ثم تحدث عن كتاب آخر لاسبينوزا يطلق عليه "اللاهوت والسياسة" وهو يرفض فيه الإرهاب والتطرف.

ثم ذكر أيضًا بعض النقاط الهامة وهي:

*يجب على العالم أن يحترم أن الديمقراطية ليس لها نمط واحد بل أنماط كثيرة ومختلفة, وكل نمط عليه احترام الأنماط الأخرى. وأنه يرفض أن يحاول أحد هذه الأنماط فرض نفسه على الدول الأخرى.

*وأيضًا أن العالم لا يمكن أن يتم حكمه عن طريق نظام سياسي واحد.

وأكد على أن هذا هو ما يجب التأكيد عليه من قبل الأمم المتحدة, وأنه يجب عليها أن تؤدي دورها في محاربة التطرف والإرهاب في العالم, لأنهما السبب وراء النزاعات المسلحة في الوقت الحالي.

كما أشار أيضًا على دور الأمم المتحدة في عملية التنمية الشاملة لأنها هي ضمان مكافحة الإرهاب والتطرف والفقر والعدائية لحقوق الإنسان.
ثم تحدثت السيدة ماريا وقامت أولًا بتوجيه الشكر لـد. الخشت على كلمته الافتتاحية, وذكرت أنهم على وفاق مع ما قاله عن الديمقراطية, التعايش, الوحدة, التنوع, والتحديات الهائلة لمواجهة التطرف والإرهاب.

. كما قامت أيضًا بتوجيه الشكر ل ـ د. محمود السعيد على مقدمته. ثم قامت بالترحيب بالحضور الشباب وخاصةً النساء ذاكرةً أنها لمكافأة لمعرفة أن هناك طالبات أكثر من الطلبة في جامعة القاهرة؛ حيث أن هذا يوضح كثيرًا عن المجتمع المصري, وأنه خبرٌ مشجعٌ أن عالمنا يتغير في اتجاه عدد أكثر من النساء في المناصب واتجاه تمكين عدد أكبر من النساء في مجال القيادة.

قالت أيضًا أن تاريخ جامعة القاهرة يعد مؤشرًا على ارتباط مصر الطويل بالتعددية على المستوى المحلي والمستوى الإقليمي. وأن مدينة القاهرة ليست فقط مولد أحد أقدم الحضارات ولكنها أيضًا مركز الدبلوماسية في العالم القديم. وأيضًا أن مصر تعد صديقة الأمم المتحدة من سنواتها الأولى كعضو مؤسس لإعادة تشكيل ميثاق المؤسسة. وأيضًا في حركة عدم الانحياز عام 1977, حيث وثقت مصر لطريق مختلف خلال الحرب الباردة؛ فقامت بتحدي سياسات التكيف الهيكلي التي فقدت مصداقيتها اليوم, وساعدت في تشكيل مفهوم التنمية التي محورها الأفراد.

كما أن مصر أيضًا تم انتخابها كعضو في مجلس الأمن خمس مرات. وحديثًا في 2016-2017, ناصرت الفعل ضد الإرهاب, بالإضافة إلى ارتباط قوي وأكثر تخطيطًا في الاتحاد الإفريقي.

ثم بدأت تذكر باختصار إنجازات الأمم المتحدة بقولها أنه في عام 1945 أثار مؤسسو و المنظمة اقتباسًا لعصر جديد من السلام والازدهار للجميع, بناء على الأمن الجماعي والتعاون الدولي.

وفي خلال العقود السبعة الماضية, قدمت الأمم المتحدة إطارًا للقوانين والأعراف الدولية, بدءًا من حقوق الإنسان, المساواة بين الجنسين إلى تنظيم الأسلحة النووية, البيولوجية والكيماوية, وتبني أجندة 2030 للتنمية المستدامة, واتفاقية باريس للمناخ.

يتبع.

لقد عملت الأمم المتحدة أيضًا كضامن للسيادة الوطنية, والتي تعكس واقعية مؤسسيها. وأن العالم في أمس الحاجة إلى تلك الواقعية اليوم لأنه يواجه أزمات تحتاج إلى تعاون.

ثم ذكرت سيادتها أن واحدًا من كل عشرة أشخاص لايزال يعيش في فقر مدقع. وأن نصف سكان العالم على الأقل يفتقر صرف صحي ملائم, حماية اجتماعية, وخدمات صحية ضرورية. ولازالت القضية أنه إذا كانت أنثى, أو أحد ينتمي إلى أقلية ما, فإنه أكثر عرضةً ليصبح أقل تميزًا, مهمشًا, ويتعرض للتمييز والعنف.وأنه علينا أيضًا أن نعلم كيف نواجه التحديات الطارئة وليس فقط التحولات الكبيرة التي تطرأ على الديموغرافية والتكنولوجيا, لأنها تقدم فرصًا عظيمة فقط إذا استطعنا التعامل معها بشكلٍ جيد. فعلى سبيل المثال, سيولد التشغيل الآلي تطورات هائلة في الإنتاج, خلق فرص عمل, والابتكار. ولكنها بالطبع تأتي بالمخاطر مثل أنه ستُفقد حوالي ثلثا الوظائف في الدول النامية حيث سيتم استبدالها بالروبوتات. وأنه يجب أن يكون لدينا سياسات متاحة للتأكيد على أن التطورات التكنولوجية تصل إلى نهاية.

وأخيرًا فعلينا التركيز على اتجاهات الصورة الكبيرة مثل التحضر, التنقل, النزوح, والتحولات في المساحة السياسية العالمية.ثم حددت أربع نقاط رئيسية وهي1-التغير المناخي 2-الاقتصاد3 -إطار العقد الاجتماعي4-مستقبل النظام العالمي

ثم اتجهت بعد ذلك إلى الأخبار الجيدة قائلة أنه على الرغم من أن التعددية ربما تواجه تهديدات إلا أنها لاتزال حية. فأغلبية كبيرة من الدول تدرك أن التعاون لا يشكل تهديدًا للسيادة, بل على النقيض من ذلك, هو يقوي قدرة الدولة على تحقيق اهتماماتها وحل مشكلاتها, ومشاركة العبء والتكلفة في نفس الوقت.

كما أن تبني سياسات التنمية المستدامة واتفاقية باريس تظهر أن التعددية لاتزال سائدة.

لقد ذكرت أيضًا أننا لدينا فرصًا هامة للتقدم مثل:

1-حدث الجمعية العامة عالي المستوى القادم المقرر عقده في شهر سبتمبر, والذي سيشهد القادة, والدول الأعضاء وهم مشاركون في الاجتماعات الرئيسية والتي تتضمن الشكل السياسي عالي المستوى للتنمية المستدامة. 2-سنوية الأمم المتحدة لعام 2020, والتي تعد فرصة ذهبية نحو دفع الالتزام بالتعددية ونحو تغيير طريقة العمل. كما أنها فرصة لجعل الأمم المتحدة أكثر كفاءةً, شفافيةً وارتباطًا بالشعوب.

ثم تحدثت في كلمتها الختامية عن الحاجة لقيادة من مصر, حيث كانت مصر واحدة من الدول الأفريقية الأربعة التي وقعت ميثاق الأمم المتحدة عام 1945. كما كانت واحدة من الدول الخمس العربية فقط. كما أن الدول الإفريقية والعربية لديها فرصًا هائلة, فعلى سبيل المثال سبعة من أصل العشر الاقتصادات الأسرع نموًا هذا العام من المتوقع أن تكون إفريقية. كما أن المنطقة العربية في الوقت الحالي لديها فرصة كبيرة في أن تصبح قائدًا في الطاقة النووية. كما أنه ومن خلال التخطيط الاستراتيجي الذكي, يمكن أن يحولوا التنمية المستدامة إلى واقع.وعن طريق العمل معًا بتضمين الاتحاد الإفريقي واتحاد الدول العربية, يمكن قيادة التغيير لاستعادة الإيمان بنظام حكمنا العالمي.كما ذكرت أيضًا أن الأغلبية العظمى من الشباب الصغير لعب دورًا حيويًا في التماسك الاجتماعي والتقدم, لهذا رسالتها للطلبة كانت أن العالم في حاجةٍ إليهم.

ثم أنهت كلمتها باقتباسات من الرئيس الراحل أنور السادات حيث قال "السلام والازدهار مترابطان بشكل وثيق" و "السلام هو بناء ديناميكي يجب أن يساهم فيه الجميع".

علم السياسة و صناعة الألم

إنجي خالد

معيد العلوم السياسية

لمن لا يعلمُ، تُشْتَقُ كلمة "السياسة" فى اللغة العربية من "سَاسَ" والتي تعني "الاهتمام بأمور الآخرين، والقدرة على ترويضها". والحقُّ أنَّ علم السياسة ككلٍ مبني على أسس "علاقات القوة"؛ لأنَّ من الواضح أنَّ الشخص الذي يقع على كاهله مهمة السياسة هو الشخص الأقدر والأقوى. وليس من المحدد طبيعة هذه القوة، أهي جسمانية أم عقلية أم كليهما معًا، وهذا لا يندرج ضمن موضوع المقال. إذًا، ففى علم السياسة، فهناك ميزانٌ قائمٌ على الدوام بين الأشخاص: ميزان من القوة. وكحال الفطرة، فالإنسان الأقوى يكون فجأة مسيطرًا على الأضعف نسبيًا؛ وفى ذلك استقرار للحياة. فالضعيف يترك الحابل على الغارب لمن هو أقوى من أجلِ أن يتحكمَ فى شئونِه، سواء بالخير أو بالشر. وفي كلتا الحالتين يخرجُ الضعيفُ بمصلحة جيدةٍ وهي: إما أنَّه يستدرُّ الأمان من المسيطر خيرًا، أو أنَّه يجدُ سببًا لاستشعار ذاته بأنَّه ضحيةٌ، والسبيل ممهدة للشكوى والثورة أو للدعاء والابتهال لمن هو الأقوى على الإطلاق، الله، فى حالة كان المسيطر شرًّا.

وفعليًا، ففى الأعمِّ -نظرًا إلى أنَّ علم السياسة هو علمٌ تتغلب فيه الواقعية بسوداويتها-، فإنَّ القوة المقصودة تكون فى القدرة على تحقيق الألم والعذاب للآخرين. كلما تمكَّن الفرد من صناعة الألمِ لفردٍ آخر، بات سيدًا عليه، قويًا ومسيطرًا. لكن، ماذا لو أنَّ جميع البشر متساوون فى القوة والبأس والحنكة؟! ماذا لو أنَّ شرط "فارق القوة" لم يعد متوافرًا؟ ماذا لو أنَّ كل شخص يملكُ سببًا للسيطرةِ ولقهر الآخرين؟ ماذا لو أنَّ صناعة الألم راجت وصارت منتشرة بحيث يتقنها الجميع؟ هنا تسقطُ افتراضات فريدريك نيتشه الذي طالب بأنَّ القوى يملكُ ويستعبدُ الضعيف فى مقابل الخضوع التام لذلك الضعيف. سيقول البعض أنَّ سائر أطروحته هي أن المتماثلين فى القوةِ، سيكونون أسيادًا ولا يعتدي بعضهم على بعض. لكن ماذا لو لم يوجد ضعفاءٌ يتعيَّش هؤلاء الأسياد من تمزيقهم؟ هذه هي المعضلة. تحدَّث طوماس هوبز عن مرحلةٍ كتلك وأسماها مجازًا "حالة الطبيعة الأولى" أي قبل نشأة علامة الحضارة الكبرى وهي "الدولة"، ووصفها بأنَّها مرحلة "يتساوى فيها الجميع قوة قوةً وعنفًا"؛ ومن ثمَّ فإنها "حرب كل فردٍ ضد كل فردٍ".والويل كل الويل لمن يحيا فى عالمٍ يتسم بالحرب بين كل شخص ضد كل شخص. وفى مسرحيته الشهيرة، "الأبواب المقفلة"، قدَّم جانْ بول سارتر، الفيلسوف الفرنسي، تجربة فكرية، مثَّل فيها الجحيم فى صورةٍ مغايرة عن اللهيب المستعر المكتوب عنه فى الرسائل السماوية. لقد كان جحيمه هو فى قدرة كل بطل من الأبطال الثلاث (غارسان، واستيل، وإيناس) على أن يمارس الألم على الآخر فى شكلٍ موازٍ. ولم يكن ألمًا بالأساس ماديًا، وإنمَّا معنويًا. امتلك كل بطلٍ من هؤلاء الأبطال سببًا يمكِّنه من القضاء على أي لحظةٍ من الراحة للاثنين الآخرين. فمن يبحث عمَّن يناصره فى أفكاره، لا يجد. لا الهارب من الحرب (غارسان) يعثر على من يهدىء له روعه بأنَّه لم يفر وإنما كان يبحث عن تحقيق أحلامه فى السلام. ولا من تمتلك ميولا انحرافية وشذوذ (إيناس) تجدُ من يفي لها أغراضها، ولا المحبة للرجال (استيل) تجدُ من يرضي لها رغباتها المكبوتة. والأكثر إمعانًا فى الذلّ أنَّهم سوف يمكثون سويًّا إلى الأبدِ. فالجحيمُ لا ينتهى بتاتًا.

إذًا، لهذه المسرحية، كما الحال لطوماس هوبز، فمسألة "المساواة فى قدرة خلق الألم" تعني بالضرورة الجحيم. والنعيمُ هو أن يكون هنالك فارق فى القوة. بأنْ يكون الألم أحادي الطرف، بحيث يكون الآخر خاضعًا ومذلولًا. وعلى الرغم من أنَّ ذلك قد يبدو بالنسبة إلي كل من يقرأ بأنَّه غير منصفٍ وغير عادلٍ. لكنه صحيح. قدرة الجميع على خلق الألم فى صور موازية لبعضها البعض يجعل العالم غير محتمل، والصراع يكونُ أبديًا. والحقُّ قد يتسائل البعض من أينَ تأتي فطرة "فارق القوة" بين البشر؟ والإجابة هي من "الله" عزَّ وجل! تقوم الحياة فى جزئيها (الدنيا والآخرة) على مبدأ "الله يخلق الأكوان"، و"المخلوقات تخضع للخالق".

ومهما تعالت قدرة المخلوقات، فلن تتغلب على قدرة الخالق. بل إنَّ الجزاء يومَ القيامة (فى الأديان الثلاثة وبالأساس أتحدثُ عن الإسلام) قائم على فارق القوة ذاك: الله يعاقب ويثيب، والإنسان والجان يتم معاقبتهم وإثابتهم.

إذاً فالله لديه القدرة الأعظم فى صنع الألم. ومن هذا الشعور الدائم بالخضوع إلى قوة خارقة كونية، يتولد لدى البشر الإحساس بأنُّه من غير المفاجيء خضوعهم لبعضهم البعض طالما أنَّ قانون "فارق القوة" قد بُنِيَت عليه الأرض وما فيها. فكرة "الهازم والمهزوم" أصبحت فكرة مرضية كثيرًا للجميع سواء فى الرياضة، سواء فى الحرب، سواء فى العلاقات الإنسانية، حتى فى الأعمال الدرامية والمسرحية لابد من أن يقهر أحدهما الآخر: الخير أو الشر. وبمجرد حدوث فعل "صناعة الألم من واحد للآخر" تتحقق النهاية للعمل. بل إنَّ استمرار القوة للكفتين، يخلق حالة من "الاستمرارية" وعدم الوصول لأي نهاية. وذلك منهك.

الخلاصة، هي أنَّ علم السياسة قائمٌ فى أساسه على فارق القوة، بغض النظر عن طبيعة هذه القوة ليستطيع المرء أن يروِّضَ شئون الآخرين. وفى الأغلب تكون هذه القوة هي "صناعة الألم" سواء المادي أو المعنوي. طالما أنَّ هناك فارق فى القوة وصنع الألم، يحدث الرضا. ولا ينبغي أن يكون الفارق لصالح الشخص الشرير وحده بالضرورة، بل أيضا للشخص الطيب. فالطيب أيضا يستطيع صناعة الألم للشرير. لكن فى حالة مساواة الجميع فى خلق الألم، فإنَّه الجحيم الحقيقي واستمرار لصراع لا ينتهي يستنزف كل الأطراف إلى الأبد.

نورهان المنياوي , المستوى الرابع , علوم سياسية تكتب:

عندما تحين ساعة الديمقراطية

لماذا ثمن الحياة الإنسانية غالى رغم أنها مُنحت إلينا بدون مقابل؟ لما كل ذلك العنف والحروب والقهر والدماء فى عالم مؤقت وسلطته لم ولن تكن فى أيدينا نحن؟

خطرت كل تلك الاسئلة فى مخيلتى عندما شاهدت فيلم 1987: عندما يحين اليوم المنتظر، الفيلم الكورى الذى يحكى عن الوضع ما قبل انتفاضة يونيو الديمقراطية فى كوريا الجنوبية، انتفاضة يونيو التى أجبرت الحكومة على تأسيس النظام الديمقراطى الذى يوجد الأن

تدور حكاية الفيلم عن الأحداث التى وقعت بعد مقتل الطالب من جامعة سول بارك جونغ تشول فى14 يناير جراء التعذيب.

وكانت تشتعل جنوب كوريا وقتها من المظاهرات بعد فشل انتفاضة غوانغجو التى راح ضحيتها اكثر من 606 شخص أكثرهم طلبة، نعم الطلبة هم من تحدوا تشون طوال فترة حكمه من البداية حتى النهاية ولذلك أغلب من دفعوا ثمن التغيير كانوا شباب يافعين فى بداية أعمارهم يحلموا بوجود دور فاعل لهم فى تطوير المجتمع بعد فشل الحكومة فى تحقيق الديمقراطية المنتظرة وتطوير الاقتصاد.

يعطى الفيلم فرصة للمشاهد حتى يتشارك معه رحلة الكفاح التضحية من أجل الحرية، وبسهولة سوف يجذبك فى عالمه من أول دقيقة فى بداية الفيلم حتى النهاية، الفيلم سيجعلك تعيش مع كل لحظة تاريخية لأنك تعاصرها بالفعل من خلال التصوير والإخراج العبقرى.

ستندهش كمشاهد من تكثيف مشاهد الضرب والعنف فى الفيلم ولكن إذا شاهدت أى فيديو توثيقى لفترات ما قبل انتفاضة يونيو الديمقراطية سترى أن الواقع أقبح بمراحل من المشاهد فى الفيلم، فإذا لم تتحمل رؤية مشاهد تمثيلية عنيفة فما أدراك ما تحمله الشعب طوال تلك المرحلة؟

وفى نهاية القول أحب أن أعبر عن حبى وعشقى لذلك النوع من الأفلام، الأفلام التى تجعلنى أعاصر حياة تاريخية مختلفة لبلد مختلفة عنى تماماً وأتأثر بها ومن هنا أشعر بأنها جميعا نشبه بعضنا البعض، تعاني البشرية جميعاً من نفس المشاكل وتسعى لنفس الحلول وتريد أن تحقق نفس الآمال لأننا واحد برغم اختلافتنا وبُعدنا بالقارات والأنظمة والتصنيفات الاقتصادية والعلمية وما إلى غير ذلك، فالأفلام هى من تجعلنى أتذكر بأننا مثل بعضنا البعض، الأفلام هى من تجعلنى أتذكر إنسانيتى وإحساسى بأننا ننتمى جميعاً لنفس الوحلة..رحلة الحياة فما أعظم الأفلام التى تخلق هذا النوع من التواصل.

ياسمين علاء الدين , الفرقة الرابعة , علوم سياسية تكتب:

فرويد و الإنسان المتنوع

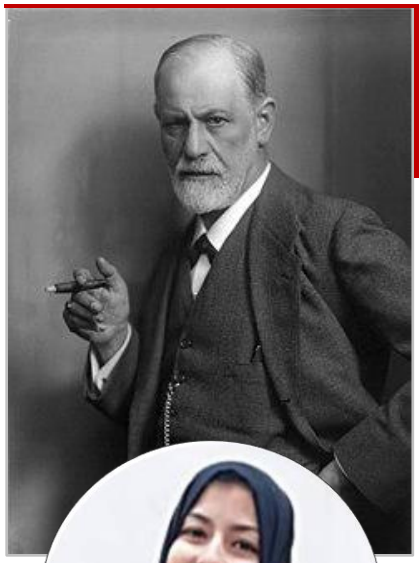

يحدثنا فرويد في محاضراته المختلفة كمدخل للتعرف على حقل التحليل النفسي ليقول لنا بشكل مُبسط أن التحليل النفسي لا يحدث شئ سوى تبادل الكلمات بين المريض والطبيب، وفيها يتحدث المريض عن تجاربه السابقة وانطباعاته ويسعى جاهدًا ليعترف برغباته وعواطفه، ومن هنا يقوم الطبيب بتوجيه عمليات التفكير والتذكير للمريض ويحدث انتباهه إلى قنوات معينة ليقدم بعد ذلك تفسيرات وملاحظات بتجاه ردود أفعاله حول موضوعات معينة يثيرها الطبيبليقوم بتفسير وتحليل ما يعانى منه المريض، ولكن هذا العملية النفسية ليست سهلة كما تبدو عليه ولكن في البداية يجب على المرء - أو إذا صح القول الطبيب-أن يقوم بدارسة ذاته في البداية وهذا هو جوهر التحليل نفسه من خلاله يستطيع إدراك واقع الأحداث وتفاصيل دقيقة عنها، ومن ثم بلستطاعته القيام بالتحليل النفسي بشكل أكثر دقة.

يتم التحليل النفسي ليس من خلال الاعتماد على ممارسة نشاط طبي فقط؛ لأن هذا النشاط يهتم كثيرًا بالكيمياء والفيزياء وتصورها في البيولوجيا ولكن يحرمها هذا النشاط من الطابع الشعرى والفلسفي الطبيعي للممارسة التحليل النفسي بشكل دقيق، ومن ثم ينتج عن ذلك اختلاف في وصف الاضطرابات النفسية وتجميعها في صور أمراض سريرية لا نستطيع التعرف على أصلها وماهيتها وأهميتها في هذه العملية والتجربة النفسية، ومن هنا يكون جوهر علم النفس هو علم ليس طبي فقط وإنما قائمًا على الوعي، هذا الوعي لم يقتصر على المريض فقط وإنما وعي الطبيب بذاته بتقبله العمليات الشعورية والتفكير والرغبة وكذلك التفكير اللاوعي-لأن الوعي ينكر بالأساس الجانب اللاوعي المكون للذات الإنسانية-.

ومن هنا تجئ الدوافع الجنسية لتُشكل العامل الأساسي في التحليل النفسي لدى فرويد، ولكن ليست الدوافع الجنسية فقط -سواء بالمعني الواسع أو الضيق-كما يدّعي البعض على أن فرويد جاء بالتحليل النفسي القائم على دافع جنسي بالأساس لدى الإنسان في جميع مراحل حياته لتطوير الشخصية الإنسانية،

ومن هنا نستطيع أن نفسر بشكل أعمق ما الذي كان يقصده فرويد بهذا الصدد!؛ حيث جاءت الغرائز لتكون القوى المحركة الرئيسية في المجال العقلي حيث يُنشط العقل في جميع وظائفه نوع ان وهي "غريزة الحياة"التي تعرف باسم " Eros" وهي الغريزة التي تقوم بجميع أنواع الحفاظ على الذات والغرائز المثيرة، أما الغريزة الأخرى تتمثل في "غريزة الموت" " Thanatos" وهي التي تدفع جميع الغرائز نحو العدوان وتدمير الذات، ومن هنايأتي الخطأ الفادح القائم على تفسير فرويد الذي يؤكد على أن جميع الأعمال البشرية تنبع من دوافع جنسية في أصلها؛ لأن الغرائز الناتجة من"Thanatos" هي ليست بدوافع جنسية في الواقع وإنما هي الرغبة غير المنطقية في تدمير كل طاقة جنسية لتسعى لإبادة النفس، صحيح أن فرويد ارتكز على إعطاء الدوافع الجنسية أهمية محورية في حياة الإنسان والأفعال البشرية ولكنها ليست بالصورة المتمثلة لدى البعض بالمعني الضيق لها.

ومن ثم نستطيع أن نفسر الانحيازات الثقافية والاجتماعية للعقل البشري -عند فرويد- من خلال الاستناد على تفسير الحقيقة التي تعتمد على إيماننا بأن الحضارة نشأت عن طريق القوة الدافعة ذات الضرورة الحيوية على حساب الرضا الغريزي، هذه العملية تتكرر بشكل هيكلي جديد لدى كل فرد داخل المجتمع البشري حديثًا يكرر لتضحيات غريزيةٍ من أجل الصالح العام من بين القوى الغريزية المستخدمة التى تلعب دورًا هامًا في تحويل الأهداف الحسية إلى نهايات اجتماعية تستند على غرائز تتحالف مع بعضها البعض-يجب توجيهها لكي لا تتضارب مع بعضها البعض- لتشكل الحضارة والمجتمع الذي نحيا به.

كل هذه الأفكار المختلفة التي قدمها لنا فرويد في مدخل التحليل النفسي وغيرها من علم النفس الأخطاء التي توضح لنا وتقدم التفسيرات المختلفة والقوى المحركة للنشاط الإنساني سواء في تفسير الظواهر المألوفة بالنسبة لنا أو الظواهر غير المبررة التي يصعب تفسيرها،

فعلى سبيل المثال وليس الحصر كزلات اللسان لدى الإنسان وغيرها من الظواهر المرضية التي يفسرها لنا فرويد بطريقة منطقية في مدخله للتحليل النفسي.

و في الختام كل هذا يعطي لقارئ أفكار فرويد تصورا عن إنسان متنوع الميول , شديد التعقيد , يصعب الحكم عليه كما كان في السابقين علي فرويد من خلال توجه واحد يزعم معرفة الطبيعة البشرية.

ياسمين يحيي , الفرقة الرابعة , علوم سياسية تكتب:

ماركيز و الواقع

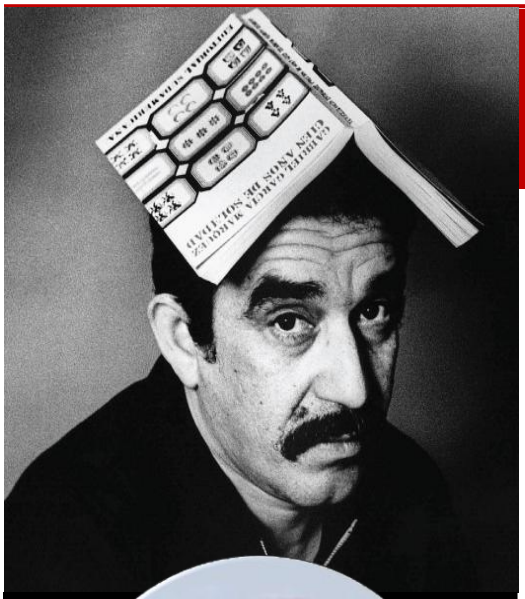

من أكثر العبارات شهرة وتكرارا فى الإعلام والتى لابد أن تكون قد سمعتها على الأقل مرة واحدة من قبل هى عبارة " الفن مرآةالمجتمع", ولكن ماذا إن تجسد الفن فى شخص ما! فأصبح هذا الشخص بقلمه مرآةللأحداث التى شهدها, إنه **غابرييل غارثيا ماركيز** (1927- 2014), ذلك الكاتب الكولومبى الحائز على جائزة نوبل للأدب, الذى تتميز كتاباته بما يسمى الواقعية السحرية (وبها يتم مناقشة قضايا واقعية مع إضفاء الطابع الخيالى عليها).

وهنا عزيزى القارىء عليك أن تأخذ بنصيحتى الأتية, ألا وهى أنه ينبغى عليك أن تبحث فى أصل كل قصة تقرأها لماركيز لأنك وبكل تأكيد ستجد أنها ذات صلة بالواقع أومستمدة منه, فمثلا رواية الجنرال في متاهته كانت تحكى عن الفترة الأخيرة فى حياه الزعيم المناضل " سيمون بوليفار", ورواية الحب في زمن الكوليرا مأخوذه عن قصة حب والديه. ولنضرب المثل بشيء من التفصيل على عكس ماركيز للواقع بأشهر رواياته "مئة عام من العزلة", فإذا نظرت للموضوعات التى تناولتها هذه الرواية ستجد أنها ناقشت عددا كبيرا من القضايا ولكننا سنناقش بعضها على سبيل المثال :

أولا: العزلة :ما السر وراء التحدث عن العزلة؟!! لماذا صور ماكوندو كمدينة معزولة عن العالم؟؟!! لدرجة أنه ليس بها أى دين أو سلطة, حتى أن أشياء بسيطة كالثلج والمغناطيس كانت تبدو اختراعات جبارة لأهل ماكوندو الذين لم يغادرونها قط, بل كانت وسيلة اتصال ماكوندو الوحيدة بالعالم لمعرفة كل ما هو جديد هم الغجر اللذين يأتون إليها فى مواسم معينة.

فوفقا لافتراضنا بأن أغلبية المواضيع التى تحدث عنها ماركيز متصلة بالواقع, وقد كُتبت هذه الرواية فى منتصف ستينات القرن الماضى وفى هذه الحقبة كان العالم يتمتع بقدر معقول من التطور فى كافة وسائل الاتصال والمواصلات, وهو ما يعنى عدم وجود عزلة حقيقية على مستوى العالم آنذلك!! ربما لم يكن هناك عزلة آنذاك بالمعنى الموجود فى ماكوندو ولكن كان هناك عزلة فى هذه الحقبة,سواء اتفقت على فكرة أنها جاءت ككجزء من مبدأ مونرو أو جاءت كسياسة منفصلة اتبعتها الامريكتين فى هذه الفترة, فإن هذه العزلة استمرت لفترات طويلة عقبت هذه الفترة, فالحقيقة التى لا جدال عليها أن أمريكا الجنوبية شهدت عزلة فى هذه الفترة بشكل كافى ليؤثر على ماركيز ليعكسه فى هذه الرواية.

وقد كانت فكرة العزلة متأصلة فى فكر ماركيز للحد الذى جعله يطلق على خطاب قبوله لجائزة نوبل عنوان "العزلة في أمريكا اللاتينية"، وقد ذكر نصا فى خطابه أن "تفسير واقعنا من أنماط عدة، وليس من خلالنا نحن، يجعلنا فقط نشعر في كل مرة وكأننا غرباء عن عالمنا، ونصبح أقل حرية وأكثر وحدة في كل مرة" .

ثانيا: لقد وجدنا ماركيز فى أحد أجزاء الرواية يجسد الصراع بين المحافظين والليبراليين, ولكن الغريب أنه أظهر السوء بكلا الجانبين!! والقارىء للرواية سيلاحظ ذلك بكل سهولة، فسيجده أظهر المحافظين قاموا بتزوير نتيجة الانتخابات, والليبراليين يثورون بدون غاية أو وجهه مشتركة تجمعهم, وكلاهما لديهم الاستعداد للقتل فى سبيل تحقيق غايتهم السياسية والوصول للسلطة, حتى أنه عبر عن ذلك صراحة بجملة جاءت على لسان أحد الشخصيات " الفرق الوحيد بين الليبراليين والمحافظين, هو أن الليبراليين يذهبون إلى قداس الساعة الخامسة, والمحافظين يذهبون إلى قداس الثامنة" ولكن ترى ما الذى قد يدفع شخص لتجسيد كلا الجانبين من الصراع بهذا السوء سوى أن يكون قد شهد مساوىء الصراع السياسى المسلح عندما يقوم داخل دولة؟؟!

نعم إن هذا بالضبط ما حدث فى كولومبيا التى شهدت صراع مسلح بين الحزبين السياسيين الرئيسيين بها (المحافظ - والليبرالى), ولم يكن هذا الصراع حديث النشأة عندما قام ماركيز بكتابة الرواية وإنما كانت الحرب بين الحزبين قائمة منذ فترة طويلة, ومن أمثلة المواجهات العنيفة بين الحزبين حرب الألف يوم, وقد استمرت الحرب بعد ذلك وحتى حين تم تشكيل الحكومة الائتلافية عام 1964م فقد ظل الصراع قائم بكولومبيا, مما دفع ماركيز لتجسيده فى الرواية .وبطبيعة الحال لم يتفق الجميع حول ماركيز, وقد انتقده كثيرون لهذا الأسلوب

قائلين إن أعماله ما هى إلا سرد لوقائع محيطة به أو من تجاربه الشخصية التى مر بها, ومن ثم ما يقدمه لا يجب أن يعتبر إضافة حقيقية للأدب.

وهنا يأتى دورك أيها القارىء لتقرر ما إن كنت تتفق مع هؤلاء النقاد فى الرأى أم تختلف معهم!!

وفى النهاية عليك أن تطرح على نفسك السؤال التالى: هل ماركيز وحده الذى استمد أعماله من الواقع؟! أم أنك بحاجة للبحث فى أصل كل عمل أدبى وفنى تقرأه أو تشاهده أو تسمعه؟؟!!

أوثاناثيا *Euthanasia*: كلمة لم أسمعها من قبل

ياسمين موسى
المستوى الرابع , اقتصاد

كما يوحي العنوان تماما . أوثاناثيا هي كلمة لم أسمعها من قبل ببساطة لأنها فكرة جديدةيتم طرحها و مناقشتها حديثا في جميع انحاء العالم الذي انقسم بين فريق مؤيد لها و فريق يرد وأدها قبل وصولها إلي مسمعي و مسمعك.

دعني أبدأ أولا بشرح معني تلك الكلمة الغريبة الشكل التي أثارت ذلك الجدل. طبقا لمعاجم اللغة فتلك الكلمة تعني هو فعل أو مُمارسة تُؤدّى للحد من آلام الأشخاص الذين يُعانون من مَرض مؤلمٍ وغير قابل للشفاء، أو عجز في الجسد، مثل منع العلاج عن المريض ممّا يؤدي إلى موته. قد يُقرر الطبيب الذي يعالج المريض في حال معاناة المريض الشديدة بشكل قانوني عدم إطالة أمد الحياة، كما أنّه قد يُعطيه بعض الأدوية المُخدّرة التي تخفّف عنه الألم، الأمر الذي يُؤدّي إلى تقصير حياته و هذا هو ما يعرف بـ "القتل الرحيم".

أنا أثق من أن ذلك المصطلح ليس جديدا علي أذنيك فلابدأنك سمعته في مكان ما من قبل و لكن الفكرة نفسها أيضا ليست جديدة فأول من طرحها كان فرانسيس باكون في القرن السابع عشر ليشيرإلي الموت السهل بلا ألم.

قبل أن تقفز إلي نتائج و تتبني فريقا من الفريقين المؤيدأوالمعارض دعني أشرح لك حجة كل من الفريقين حتي يتسني لك الحكم علي الصورة كاملة. لماذا قد يريد بعض الناس إنهاء حياتهم بشكل قانوني و بصورة يتقبلها المجتمع ؟ بعض الحالات قد تكون في حالة مرضية تعاني من ألم لايحتمل لدرجة أننا نجد أنه من الرحمة أن نجعل تلك الحالات ترقد في سلام بدل المعاناة ولكن هذا السبب يتضاءل يوما بعد يوم أمام التقدم العلمي و التكنولوجي في مجال الطب والادوية.بعض الأطباء أيضا قاموا بربط أمراض نفسية مثل الاكتئاب الانتحاري و غيره من الأمراض بالحالات التي تعاني من إعاقات جسدية تمنعهم عن عيش حياتهم كغيرهم من أقرانهم.

أيضا من إحدي وجهات النظر المثيرة التي تبنت الموت الرحيم هي أن كل شخص لديه الحق في الاختيار مإذا كان يريد العيش أم لا وأنه لا ينبغي أن يستمر أحد في العيش رغما عنه مهما كانت الظروف والعواقب وهذه النظرية تقابلها نظرية أخرى للفريق الذي قرر أن يقاتل فكرة القتل الرحيم بكل قوته حيث يزعم ذلك الفريق أن فكرة القتل الرحيم ليست متعلقة بحق الحياة المقدس فقط وإنما هي متعلقة بحق القتل وهو حق لا ينبغي أن يمنح لأي مخلوق على وجه الأرض دون وجه حق راسخ حيث أنه يتنافىمع فطرتنا التي خلقنا الله عليها. بين مؤيد و معارض هل استطعت اختيار فريق لك ؟